Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومن يقول بهذا الرأي ويأخذ بقراءة الجمهور وهي ضم الهمزة يقول: ضم الهمزة من تغيير النسب [١٧] وعلى هذا ترى (تغيير النسب) دعوى يتنازعها طرفان:

الطرف الذي يقول الأُمي بضم الهمزة من الأُم بفتح الهمزة.

والطرف الذي يقول الأَمي بفتح الهمزة من أمه.

والتأويل على هذا المعنى أن محمدا ﷺ مقصود لكل أحد [١٨].

قال أبو عبدالرحمن: هذا الاحتمال لا يقدم على العرف اللغوي وهو أن الأمي الذي لا يكتب وليس هو المقصود.

ثم هو احتمال لا يوجد عليه برهان يعين الحمل عليه دون العرف اللغوي وإنما هناك دعوى تغيير النسب وهي دعوى متنازع عليها بين الطرفين وليس أحد الطرفين أولى بها إلا ببرهان، ودعوى تغيير النسب دعوى يفسر بها صرف الكلام عن ظاهره،

---

(١٧) أما الجمهور القائلون بأن معنى (أمي) الجهل بالكتابة فيقولون عن قراءة يعقوب - بفتح الهمزة - الأصل الضم من باب تغيير النسب كما قيل في النسب إلى أمته (بضم الهمزة) أموي - بفتح الهمزة ولهذا قال أبو السعود: وقرىء بفتح الهمزة: أي الذي لم يمارس القراءة والكتابة.

(١٨) راجع الجمل ١٩٨/٢ عن تفسير السمين وروح المعاني ٧٠/٩ وتفسير صديق خان ٤٢/٣ وتفسير أبو السعود ٢٠١/٢ - ٢٠٢ والبحر المحيط ٤٠٣/٤.